ميول التلاميذ القرائية

- دور المدرسة فى تنمية الميول القرائية .
- دور الأسرة فى تنمية الميول القرائية .
- تعدد الميول القرائية .
- العوامل المؤثرة فى الميول القرائية .
- كتب الأطفال والميول القرائية .
- بطاقة التلميذ المكتبية .

ميول التلاميذ القرائية

أجمع علماء النفس على أن الميل دافعٌ مهم فى عملية التعلّم ، والميل ليس فطريًّا ولكنه مكتسب . وهناك عوامل عديدة تُؤثِّر فى اكتساب الميل مثل الأسرة أو البيئة التى ينشأ فيها الطفل ، وكذلك الوسط الثقافى المحيط به ؛ ولذلك كان من الضرورى إيجاد نوع من الميل لدى الطفل أثناء عملية التعلُّم على مستوى الفهم والاستيعاب والتذكر والتحصيل .

وفى السابق قامت دراسات عديدة حول ميول الأطفال القرائية ، وكلها تهدف إلى تحسين مهارات الأطفال فى القراءة وزيادة فهمهم لما يقرءون . وقد استخدم الباحثون ـ فى هذه الدراسات ـ طرقاً مختلفة لتحديد ميول الأطفال . فبعض الباحثين استخدم استفتاءً يجيب عنه الأطفال ، فيما قام باحثون آخرون بقراءة بعض قصص الأطفال ثم قاموا بكتابة دراسات حول ميول الأطفال لقراءة هذه القصص ومدى استفادتهم منها . وعملت فئة ثالثة من الباحثين على ملاحظة عادات الأطفال القرائية داخل المكتبات المدرسية والمكتبات العامة .

وعلى الرغم من الدراسات العديدة التى أُجريت فى بعض الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية حول ميول الأطفال القرائية ، فإن الدراسات فى هذا المجال لازالت قليلة فى الدول العربية .

ولاشك أن الدراسات الأجنبية قد تم إجراؤها فى بيئات تختلف عن بيئاتنا العربية وعلى أطفال يختلفون عن أطفالنا اختلافاً واضحاً فى نواح منها أنواع البيئات الاجتماعية وألوان التراث الثقافى الذى يكتسبه الأطفال من مجتمع له تقاليده وعاداته واتجاهاته .

* * *

دور المدرسة فى تنمية الميول القرائية :

تقوم المدرسة بدور إيجابى واضح فى تنمية ميول الأطفال القرائية بما تقدمه من مناهج وأساليب تدريس وتوفير مواد متنوعة ومشوِّقة للقراءة . ولايمكن أن نتوقع أن يُستثار فضول الطفل للقراءة إذا كان الفصل خالياً من الكتب والقصص والمجلات التى تناسب اهتماماته وتثير انتباهه . ويمثل توافر مواد القراءة المشوقة نقطة البداية لتكوين الميل إلى القراءة .

وتزخر الدراسات باقتراحات عملية لتهيئة البيئة المدرسية وإثرائها بالخبرات التى تساعد على تنمية الميل للقراءة ، ويمكن أن نوجزها فيما يلى :

أولاً :

أن يكون المعلم نفسه لديه ميل حقيقى نحو القراءة ، وأن يظهر ذلك من سلوكه الطبيعى ، وتعليقاته التلقائية على بعض ما يقرأ ، وبخاصة إذا عرفنا أن الأطفال فى مراحل نموهم المبكرة يميلون إلى التوحد مع المعلم على اعتبار أنه من الرموز المهمة فى حياتهم .

ثانياً :

توفير مجموعات مشوِّقة ومتوازنة من مواد القراءة المتنوعة فى متناول الأطفال ، بحيث تكون مناسبة من حيث الشكل والمضمون لقدرات الأطفال وميولهم .

ثالثاً :

التعرف على ميول الأطفال ، سواء باستخدام مقاييس الميول المُعدَّة لذلك ، أو عن طريق ملاحظة السلوك التلقائى للأطفال فى المواقف المتعلقة بالقراءة ، وجمع معلومات عن هواياتهم المتنوعة ، وميولهم خارج المدرسة ، والبرامج الإذاعية والتلفازية التى يفضلونها ؛ لكى يتخذ منها مؤشرات يعتمد عليها فى توجيه الأطفال نحو القراءة ، وللربط بين خبرات القراءة فى المدرسة وبين فنون الاتصال الأخرى التى يتعرض لها الأطفال خارج المدرسة .

رابعاً:

أن يكون المعلم على دراية بمواد القراءة المتوافرة والمناسبة للأطفال ومصادر الحصول عليها ، حتى يستطيع أن يُوجِّه الأطفال ويشوِّقهم إلى الجوانب الممتعة فى هذه القراءات. وينبغى للمعلم أيضاً أن يُشارك الأطفال فى بعض خبراته ، كأن يقرأ لهم بعض ما يعجبه حتى يتذوقوا المعنى والأسلوب ، أو يستعرض معهم بعض القصص والكتب الجديدة ، ومن ثم يقوم بالتعليق عليها . وقد يقرأ جزءًا من قصة أو موضوع ثم يتوقف عند نقطة مثيرة لحفز فضولهم ودفعهم إلى مواصلة قراءتها بمفردهم.

خامساً:

توفير أو تخصيص أوقات للقراءة الحرة ضمن الجدول المدرسى ، ومن ثم يمارس الأطفال القراءة الحرة داخل الفصل وفى مكتبة المدرسة . ويجب على أمين المكتبة أن ييسِّر إجراءات إعارة القصص والكتب للأطفال ؛ لكى يتمكنوا من قراءاتها فى البيت .

سادساً:

إتاحة الفرصة للأطفال لكى يعبروا عما قرءوه سواء بالمناقشة فى مجموعات صغيرة ، أو تشجيعهم على التعبير عن قراءاتهم فى صورة رمزية أو درامية (تمثيليات) . . . وتنمية الأنشطة التى يمارسها الأطفال فى المكتبة من خلال جماعة أصدقاء المكتبة ، وجماعة أصدقاء الكتاب ، وإنشاء مكتبات الفصول ، ومعارض بيع الكتب داخل المدرسة فى المناسبات المختلفة ، وإقامة الندوات الثقافية ، وعقد اللقاءات مع المؤلفين لمناقشتهم حول كتبهم وقصصهم ، وإجراء المسابقات ، وعمل الملصقات عن عناوين الكتب أو أغلفتها أو مقتطفات منها .

سابعاً:

تشجيع الأطفال على الاحتفاظ بسجلات لقراءاتهم حتى يمكن الإفادة منها فى معرفة ميولهم القرائية على المدى الطويل ، ومساعدتهم فى تقدير أو تقييم ما يقرءون ، وتوجيههم فى ضوء ذلك لقراءات جديدة .

* * *

دور الأسرة فى تنمية الميول القرائية :

لايمكن أن نغفل دور الأسرة فى تنمية ميول الأطفال القرائية، حيث توجد كثير من المتغيرات داخل الأسرة والتى تُؤثِّر فى تنمية ميول الطفل نحو القراءة مثل مستوى تعليم الوالدين ، ومدى اهتمام الأسرة بتحصيل الطفل فى الدراسة ، ومدى توافر الكتب والقصص والمجلات فى المنزل ، وطرق استثمار أوقات الفراغ ، وما يتعرض له الطفل داخل الأسرة من وسائل الاتصال كالتلفاز والراديو والكمبيوتر (الحاسب الآلى) الذى بدأ ينتشر فى كثير من البيوت خلال السنوات العشر الأخيرة .

كما أن هناك خبرات مبكرة عن القراءة يتلقاها الطفل عن والديه ، حيث تشير إحدى الدراسات حول هذا الموضوع إلى أن ٩١٪ من الأطفال قد ذكروا أنهم استمتعوا فى طفولتهم المبكرة بقراءة والديهم لهم بعض القصص والمجلات ، وأن الآباء هم الأكثر استعدادًا للاستجابة لمتطلبات الأطفال فى القراءة . . . كما تناولت عدة دراسات مقترحات لمساعدة الوالدين فى تنمية ميول القراءة لدى أطفالهم ، ويمكن أن نوجزها فيما يلى :

أولاً :

إتاحة الفرص للطفل وتشجيعه للتعبير عن ميوله ورغباته والخبرات اليومية التى يواجهها في الحياة من حوله . وتوسيع خبرات الطفل عن طريق مقابلة أشخاص جدد والتعرف على أماكن وأدوات ولعب جديدة ، ومواجهة مواقف متنوعة ، ومن المفيد أن يتم التخطيط للخبرات الجديدة والتعليق عليها ومناقشتها مع الطفل ، لإعطاء هذه الخبرات معنى وخصوبة .

ثانياً :

الاستفادة بما تقدمه الإذاعة من برامج للأطفال وبما يقدمه التلفاز من برامج لتنمية ميول متنوعة لدى الأطفال وتوسيع مداركهم ، ودفعهم إلى مزيد من القراءات المتنوعة .

ثالثاً :

توثيق الصلة بين الطفل والكتاب ، ويمكن أن يبدأ ذلك فى وقت مبكر من نمو الطفل حيث يقرأ الوالدان بعض القصص المسلية والمشوِّقة لأطفالهم ، أو يقدمون

بعض القصص المناسبة لأعمارهم وميولهم ، أو يُطلعونهم على بعض الصور والأشكال التى تمثل إجابات عن تساؤلاتهم الكثيرة ، حيث يجد الأطفال متعة فى الحصول على معارف ومعلومات جديدة ، وبذلك يصبح الكتاب جزءًا ممتعًا فى حياتهم اليومية . ومن ثم تشجيع الأطفال على اقتناء القصص والكتب والمجلات ، وزيارة المكتبات العامة ومعارض الكتب وإنشاء مكتبة صغيرة للطفل بالمنزل تُشبع حاجاته وميوله القرائية .

رابعاً :

أن تكون البيئة اللغوية والثقافية بوجه عام فى الأسرة تساعد على إثراء خبرات الطفل وتنمية مهاراته اللغوية . ولاشك أن سلوك الآباء فى هذا المجال ومكانة القراءة فى حياتهم يعتبر نموذجاً يحرص الأطفال على الاقتداء به . وكثير من الآباء تتوافر لديهم الرغبة الصادقة فى تنمية ميول القراءة لدى أطفالهم ، إلا أنهم بحاجة إلى التعرُّف على الكتب والقصص الملائمة للأطفال فى مختلف الأعمار وكيفية توجيه الأطفال فى عملية القراءة ، وذلك حتى يقوموا بمسئولياتهم فى هذا المجال .

* * *

الميول القرائية متعددة ، فكيف نحدد مستوياتها ؟ :

الأطفال بصفة عامة لديهم حب استطلاع لكثير من الأشياء ، والميول لديهم متعددة بما فيها الميول القرائية ، ومن الممكن أن تقوم القراءة بدور مهم فى الإجابة عن الأسئلة العديدة التى لديهم . والمعلمون الذين يفهمون ما عند الأطفال من ميول فى كل مرحلة من مراحل أعمارهم ، يستطيعون أن يُقدِّموا لهؤلاء الأطفال مادة للقراءة مناسبة لأعمارهم ومستواهم الدراسى ، ومن ثم يقرأ الأطفال عن رغبة وميل حقيقى لإشباع حب الاستطلاع لديهم .

إن القدرة على تحديد المادة المقروءة المناسبة لكل سنة دراسية لها علاقة بإيجاد الميل للقراءة عند الطفل ، فالصعوبات التى يجدها الطفل فى قراءاته قد تحدث له نوعًا من الإحباط الذى يؤثر على نموه اللُّغوى وتَقدُّمه فى القراءة .

وبقدر ما تكون ملاءمة المادة المقروءة للطفل ، يكون إقباله على القراءة .

. . . والسؤال الذى يمكن أن يُثار هو :

. . . كيف نحكم على مستويات كتب القراءة المقررة فى مدارسنا العربية ؟ ويمكن أن نطرح سؤالاً آخر وهو :

كيف نعرف ملاءمة هذه الكتب أو عدم ملاءمتها فى سنة دراسية معينة ؟

فى الواقع أننا نعتمد على آراء مؤلفى كتب القراءة ، وهذه الآراء قد تخضع لشىء من الخبرة ، وهذه الخبرة قد تتفاوت وقد تختلف من شخص (مؤلف) لآخر .

ولعل أول خطوة فى الاتجاه الصحيح نحو الحكم على مستوى كتب القراءة المقررة ـ كما يقترح الدكتور محمد صلاح مجاور فى كتابه «تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية» : أن يكون هنالك قاموس مدرسى تتحد فيه حصيلة الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة ، ثم نمو هذه الحصيلة عامًا بعد عام .

والخطوة التالية هى وضع معادلة علمية لتحديد الصعوبات التى توجد فى كتب القراءة فى سنة دراسية معينة . ويُقصد بالمعادلة العلمية قابلية المادة المقروءة وملاءمتها لعمر معين وفى سنة دراسية معينة .

وفى اللغة الإنجليزية يستطيع المعلم الذى يحاول أن يلائم بين الطفل ومستواه القرائى أن يجد المعلومات التى تتعلق بقابلية المادة المقروءة بالنسبة للسنوات الدراسية المختلفة . . . أما فى اللغة العربية ، فلا توجد مثل هذه المعادلات لتحديد مستوى الصعوبة فى المادة المقروءة فى سنة دراسية معينة ، ومن ثم معرفة ما يناسب الأطفال من المادة المقروءة .

* * *

العوامل التى تؤثر فى الميول القرائية :

الميل إلى القراءة من أهم العوامل التى تجعل الطفل متقدمًا فيها وفى اكتساب مهاراتها . وإذا ما ارتبطت القراءة بحاجات صحية ونفسية مريحة ، فإنها تُصبح نشاطًا له معنى ودلالة عند الطفل ، ومن ثم يميل إلى تكرارها ، وقد يكون هذا التكرار نتيجة لاستمرار الدافع للقراءة . وقد تصبح نفسها مُشوِّقة . ومن هنا فالميل إلى القراءة يمكن

أن يكتسبه الطفل معتمدًا فى ذلك على شخصيته وطبيعته وعلى خبراته الخاصة .

وقد يتأثر ميل الطفل للقراءة **بمستواه العقلى** ؛ لذا فإننا نجد أن الطفل يرتبط بنمط معين فى القراءة ، بمعنى أن الأطفال الذين لديهم قدرة عقلية ضعيفة يفضلون قراءة القصص البسيطة فى اللغة والمعنى والأسلوب . أما الأطفال الذين لديهم قدرة عقلية عالية فيفضلون الكتب التى تناسب ميول واهتمامات الكبار ، حيث إن لديهم مستوى عالياً من الميول، ولديهم كذلك اتجاها إيجابيا نحو القراءة .

وقد يتأثر ميل الطفل للقراءة **بعمره الزمنى** حيث يمثل العمر عاملاً هاماً من ميول القراءة . ويمكن أن يكون الأطفال لديهم الميل إلى قراءة كل أنواع القصص ، وعندما يكبرون فإن اختياراتهم تنمو طبقاً لنوع القصة أو الموضوع .

غير أنه من الضرورى أن نضع فى الاعتبار أن الطفل إذا ما شعر بالاطمئنان فى حياته الخاصة وفى تعلّمه داخل المدرسة وفى نموه فى عملية القراءة ، فمن المؤكد أنه سوف يقرأ المادة المناسبة له فى وقته الحر من أجل الإفادة، وأيضاً من أجل المتعة والسرور . وهذا يعنى أنه سوف يبحث عن الكتب والقصص والمجلات التى يميل إليها ، وهذا يعنى أيضاً وجود ثقة فى نفسه واقتناع بما لديه من قدرات يستطيع الإفادة منها فى عملية القراءة .

ولقد كشفت دراسات حديثة عن معلومات محددة فيما يتصل بطبيعة ميول الأطفال القرائية والعوامل التى تؤثر فيها ، وبالرغم من اختلاف هذه الدراسات فى المنهج والأدوات ، فإنها اتفقت جميعها فى النتائج الآتية :

أولاً :

أن العمر والجنس (ذكر أم أنثى) لهما الأثر الواضح فى تفضيل واختيار الأطفال للمادة القرائية .

ثانياً :

الذكاء والحالة الاقتصادية والقدرة على القراءة ، كلها عوامل تؤثر فى اختيار المواد المقروءة عند الأطفال .

ثالثاً :

أن الأطفال (ذكوراً وإناثاً) فى السادسة والسابعة من العمر يفضلون القصص التى تصور حيوانات حقيقية ، كما يفضلون القصص الخيالية والفكاهية وقصص البطولة .

رابعاً :

أن الأطفال (الذكور) يفضلون القصص التى تعالج أو تتناول الحياة خارج الأسرة وقصص البطولة وقصص المغامرات والحيوانات وقصص الألعاب الرياضية والقصص العلمية الخيالية وأيضاً القصص الفكاهية .

خامساً :

أن الأطفال (الإناث) الكبريات عمرًا يفضلن قراءة الألغاز والقصص التى تدور حول الحياة المنزلية والمدرسية والحب الرومانسى وقصص الشخصيات الخارقة للطبيعة .

* وميول الأطفال القرائية عند أى مستوى من العمر تكون دائماً متنوعة ، ومن الواضح أن الطريق الوحيد لإشباعها أن نتعرف عليها أولاً . ومن الأساليب المفضلة فى هذا المجال ملاحظة كيفية استجابة الأطفال للقصص المختلفة التى يقرءونها أو يقرؤها لهم الكبار والتعرف على الكتب التى يختارونها لقراءاتهم الشخصية .

* هذا ، وقد كشفت الدراسة التى قامت بها الدكتورة هدى برادة : أن القصص الخيالية تحتل مكانة بارزة بين قصص الأطفال ، فى حين أن القصص التاريخية والألغاز والمغامرات والرحلات والقصص البوليسية والعلمية لا يقبل عليها الأطفال كثيراً . . . وتشير الدراسة أيضاً إلى أن القصص الخيالية تلائم الطفل فى عمر معين حين تكون قواه البدنية والعقلية وحصيلته من التجربة ومعرفته بالوسائل والغايات عاجزة عن تحقيق مطالبه ومطامحه . وهذه ظاهرة لاغبار عليها .

وإذا كنا نحرص على إشباع رغبة الطفل بالقصص الخيالية ، فمن الضرورى ألا نغرق أو نسرف فى الخيال ، وأن نحاول أن نربط القصص بحياتنا اليومية . ومن الضرورى أيضاً أن نختار القصص الخيالية التى تخلو من الخيال المفزع والأفكار غير المناسبة قبل عرضها على الأطفال .

وفى مرحلة الطفولة المتوسطة (من ٦ ـ ٨ سنوات) تبدأ مرحلة الخيال الحر ، وفى هذه المرحلة يبدأ الطفل فى دخول المرحلة الابتدائية ، وفيها يكون الطفل قد ألمَّ بكثير من الخبرات التى تتصل ببيئته ، وبدأ يتطلع بخياله إلى عوالم أخرى تعيش فيها كائنات عجيبة مثل الحوريات والجنيّات والعمالقة والأقزام . وهذه القصص تتفق مع لون جديد من ألوان الخيال يتجه إليه الطفل فى هذه المرحلة (مرحلة الخيال الحُر) : وما إن يكبر الطفل وتزداد خبراته من واقع البيئة التى يعيش فيها ، حتى يتجه إلى مزيد من الواقعية التى يمكن أن تجد لها متنفساً فى القصص التى تعتمد على حقائق مشوبة بخيال شائق .

وفى هذه المرحلة يزداد اتصال الطفل بالمجتمع ، ويبدأ بالتعامل مع الآخرين . . . فى المدرسة وفى الأسرة ؛ ولذلك فإن رغبته تكون قوية لاستطلاع الحياة الحقيقية المحيطة به والتعرف على نظمها وتقاليدها . . . كل هذا يمكن أن يتحقق من خلال القراءات التى تشبع رغبته فى الاستطلاع واستكشاف الأشياء من حوله . وعلى هذا يجب أن تعتمد القصص على الأسلوب الشيق غير المباشر فى تقديم معلومات وحقائق وآداب اجتماعية من خلال أحداث القصة وفى ثنايا أحداثها وسلوك شخصياتها بحيث يخرج الطفل منها بانطباعات سليمة عن أنماط السلوك الصحيح الذى يمكن أن يمارسه الطفل فى المجتمع وفى البيئة التى يعيش فيها .

كتب الأطفال والميول القرائية

شهدت الثلاثون سنة الماضية إنتاجاً وتنوعاً فى كتب الأطفال ، مما كان له الأثر الإيجابى فى تعديل سلوك بعض الأطفال عبر مراحل نموهم المختلفة . ومن أجل التعرّف على الكتب والقصص التى يُقبل الأطفال على قراءتها ، قامت إحدى المكتبات العامة فى القاهرة بإعداد دراسة حول هذا الموضوع ، وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالى :

أولاً : القصص التى يُقبل الأطفال على قراءتها هى التى تدور حول الطيور والحيوانات .

ثانياً : القصص الأكثر قراءة هى القصص الخيالية ، أما القصص الأقل قراءة فهى القصص العلمية .

ثالثاً : يُقبل الأطفال على الكتب ذات الكلمات والجُمل والفقرات البسيطة السهلة التناول والتى لاتخرج عن قاموس الألفاظ التى يستخدمها الأطفال .

رابعاً : يُقبل الأطفال على القصص ذات الغلاف الجذّاب والقصص المصورة والتى تتناسب صورها مع موضوعاتها .

خامساً : تمثل القصص الخيالية مكانة بارزة بين الأطفال فى حين نجد أن القصص التاريخى والألغاز والمغامرات والرحلات والأسفار والقصص البوليسية والعلمية لا يُقبل عليها الأطفال كثيراً .

* * *

القصص الخيالية :

هذا النوع يلائم الأطفال فى سن مبكرة ، ولكن إذا استمر شغف الطفل بهذا النوع ولم يتخطها إلى غيرها من أنواع القصص الأخرى مثل القصص الواقعية والقصص

التاريخية والقصص العلمية ، كان ذلك ظاهرة مَرَضِيّة تدل على أن الطفل يتعثر فى القراءة ويحتاج إلى من يساعده على اختيار أنواع أخرى من القصص التى تساعده على اكتساب ثروة لغوية كافية .

القصص التاريخى :

من واقع قراءات الأطفال فى المكتبات المدرسية وفى المكتبات العامة نجد أن الأطفال لا يُقبلون على قراءة هذا النوع من القصص ، ويرجع ذلك إلى طريقة تقديم وعرض الأحداث التاريخية التى قد لا تناسب ميول الطفل ، ولا تناسب قدراته العقلية ، بالإضافة إلى فقدانها عنصر التشويق .

القصص العلمية :

كذلك يرجع عدم إقبال الأطفال على قراءة هذا النوع من القصص إلى عدم توافر عنصر التشويق . وبتحليل بعضها نجد أن مؤلفيها قد لجئوا إلى تقديم المعلومات العلمية عن طريق الحوار بين شخص يعلم أو يدرك هذه المعلومات وشخص آخر يجهلها ؛ لذلك تعتبر طريقة غير شائقة فى عرض المعلومات للطفل .

القصص الدينية :

يرجع عدم إقبال الأطفال على هذا النوع من القصص إلى أنها تُكتب بشكل تقليدى بالإضافة إلى ارتفاع مستواها اللغوى ، وأغلب هذه القصص تُكتب بأسلوب غير مبسط ، ولا يقدمها المؤلفون بصورة ترغّب الأطفال فى قراءتها أو استيعاب ما تشتمل عليه من قيم خُلقية وإنسانية .

قصص الأطفال ومستوى اللغة :

يُقبل الأطفال على قراءة قصة دون غيرها ـ أكثر من مرة ـ وذلك لأنهم وجدوا فى مضمونها متعة وتشويقاً وسهولة فى مستوى اللغة التى كُتبت بها ، **هذا بالإضافة إلى الخصائص اللغوية الأخرى التى تميزت بها القصة ، وتتمثل فى الآتى :**

الألفاظ :

يجب على مؤلف القصة أن يراعى اختيار الكلمات التى يمكن أن يستوعبها أو

يفهمها الطفل فى نطاق قاموسه اللغوى ، بحيث يستطيع قراءتها أكبر عدد من الأطفال ما بين ٨ ـ ١٢ سنة .

الجُمل :

يجب أن تكون الجُمل من النوع البسيط غير المعقد ، وأن تكون الجملة مرتبطة بالجملة السابقة عليها واللاحقة لها . كما يجب أن تكون الكلمات التى تتكون منها الجملة بين ٤ ـ ١٢ كلمة ، أى متوسط ٨ كلمات فى الجملة الواحدة .

الفقرات :

يجب أن تكون واضحة بحيث لايحتاج الطفل إلى التفكير العميق لفهمها واستيعابها .

اللغة :

البناء البسيط للجُمل يساعد على عدم الوقوع فى أخطاء نحوية . كما يجب أن تكون اللغة سلسة ومبسطة تناسب العمر العقلى للطفل .

* * *

مؤلفو قصص الأطفال والميول القرائية :

الواقع أن قيمة قصص الأطفال تكمن أساساً فى قدرة مؤلفيها على صياغتها . هذه القيمة ـ بلا شك ـ تعمل على تنمية الميول القرائية لدى الأطفال حيث يقبلون عليها إذا توافر فى مؤلفيها شرط العلم والمعرفة والإلمام بخصائص الطفل فى المرحلة التى يؤلف لها . وينبغى على مؤلف قصص الأطفال أن يكون ذا نظرة تربوية سليمة ، وعلى دراية بقوانين التعلّم الصحيحة ، وأن يَعِى خصائص النمو للطفل منذ المهد حتى الطفولة المتأخرة .

الإخراج الطباعى لقصص الأطفال :

جودة قصص الأطفال ذات جانبين يكمل بعضهما بعضًا : جانب يتمثل فى التأليف، وآخر يتمثل فى الطباعة والإخراج . وقد يتم تأليف القصة على مستوى رفيع من حيث المضمون والصور والرسوم ، ثم تخرج إلى الطباعة فتفقد كثيرًا من مزاياها

بحروفها الرديئة وصفحاتها المزدحمة بالسطور وورقها الخشن ولون غلافها القبيح . . . إلى غير ذلك من الأمور التى تُنفِّر الأطفال من قراءتها .

أما إذا كانت القصة جيدة الإخراج وذات غلاف جذاب ، فإن الأطفال يقبلون عليها بشغف ؛ لأنها تميزت بعنصر التشويق فى الشكل الطباعى الجيد .

بطاقة التلميذ المكتبية

يمكن معرفة ميول التلميذ القرائية من خلال الاطلاع على بطاقة التلميذ المكتبية والتى يشترك فى إعدادها كل من المعلم وأمين المكتبة . وقد تكون قراءات التلميذ جيدة، أما إذا كانت ضعيفة ، ففى هذه الحالة يستطيع المعلم أن يكتشف المشكلات التى يعانى منها التلميذ فى وقت مبكر . . . فمثلاً نجد تلميذًا رغم كبر عمره مازال يقرأ قصصاً خيالية ، فيمكن التعرف على الأسباب التى دفعته إلى ذلك وأدت به إلى الاستغراق فى الخيال وابتعاده عن الواقع .

وقد قامت الدكتورة هدى برادة بإعداد بطاقة الطفل المكتبية والتى يعتبر التعرف على الميول القرائية جزءاً من أهدافها . كما قام الأستاذ محمدين السيد فراج فى كتابه (الأطفال وقراءاتهم) بتصميم بطاقة الطفل المكتبية والتى اعتبرها أداة نافعة لكل من أمين المكتبة والمعلم والباحث .

ومن حيث فائدتها لأمين المكتبة فإنها تساعده على توجيه قدرة الطفل على القراءة ، وتصنيف كتب الأطفال فى المكتبة وفقاً للمستويات اللغوية ، ثم تحديد ميول التلاميذ للمواد القرائية فى مراحل العمر المختلفة .

أما من حيث فائدة بطاقة الطفل المكتبية لكل من المعلم والباحث فإنها تساعد على دراسة العلاقة بين الذكاء والميل إلى القراءة ، وتحديد العلاقة بين المستوى الاقتصادى والميل للقراءة ، وتحديد المستوى الثقافى للأسرة والميل للقراءة ، واتجاهات القراءة عند البنين وعند البنات ، وتحديد ميول التلاميذ القرائية فى مراحل النمو المختلفة ، وتحديد الميول من حيث مظهر الكتاب فى مراحل العمر المختلفة ، وأخيراً تفيد البطاقة فى

تقسيم الكتب والقصص فى مرحلة معينة من العمر إلى كتب أكثر تداولاً، وكتب أقل تداولاً .

وتشتمل بطاقة التلميذ المكتبية على بيانات حول التلميذ من حيث :

أولاً : اسم التلميذ ، وتاريخ الميلاد ، ووظيفة الوالد ومستوى تعليمه ، وعدد الإخوة ، ووظيفة الأم ومستوى تعليمها ، وترتيب التلميذ بالنسبة للإخوة ، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى لأسرة التلميذ .

ثانياً : مستوى تحصيل التلميذ فى القراءة ، ومستوى ذكاء التلميذ ، والمواد الدراسية التى يظهر تفوقاً فيها ، والمواد الدراسية التى يكرهها .

ثالثاً : الهوايات التى يميل إليها التلميذ ، والجمعيات المدرسية التى ينتمى إليها .

رابعاً : حالة التلميذ الصحية ، وما العاهات الجسمية الواضحة مثل ضعف البصر والْحَوَل وكدمات العين والرأس . .

خامسًا : مدى قدرة التلميذ على إدراك معانى الكلمات ومعانى الجمل ، وإدراكه لفقرة من الفقرات . . الخ .

سادسًا : نوع القصص التى يميل إليها التلميذ ، وعدد القصص التى قرأها فى فترة زمنية معينة .

سابعًا : مدى قدرة التلميذ على التركيز أثناء القراءة ، ومدى احترامه للكتب والقصص ، وسلوكه الاجتماعى داخل المدرسة وداخل مكتبة المدرسة .